



تداعيات اغلاق مضيق هرمز



على امن الطاقة في منطقة الخليج

ا.م.د. حميد نعمة الصالحي

كلية الامام الكاظم "ع" قسم العلوم السياسية



المقدمة

يمثل مضيق هرمز أحد أهم الممرات الاستراتيجية في العالم، إذ تمر عبره نسبة كبيرة من صادرات النفط والغاز من دول الخليج إلى الأسواق العالمية، لذلك، فإن أي تهديد بإغلاقه أو تعطيله لا يعد مجرد حدث إقليمي، بل أزمة دولية تمس أمن الطاقة العالمي واستقرار الاقتصاد الدولي، في ظل تصاعد التوترات الجيوسياسية في المنطقة، يبرز إغلاق مضيق هرمز كأحد أخطر السيناريوهات التي قد تعيد تشكيل معادلات الأمن الإقليمي والدولي، لاسيما بالنسبة لدول الخليج التي تعتمد بشكل كبير على هذا الممر الحيوي.

المحور الاول: الاهمية الجيوستراتيجية والاقتصادية لمضيق هرمز

يتمتع مضيق هرمز بأهمية جيوسراتيجية ناتجة من مميزات موقعه واقتصاده والتي سيتم تناولها على النحو التالي:

اولا الموقع الجغرافي:

يقع مضيق هرمز جنوب غرب اسيا في الجزء الشرقي من الخليج، ويمثل حلقة الوصل بين مياه الخليج من جهة ومياه



خليج عمان وبحر العرب والمحيط الهندي من جهة أخرى، ويحده من الشمال والشرق (الجمهورية الإسلامية الإيرانية)، فيما تحده من الجنوب سلطنة عمان، وتحديدًا محافظة مسندم التي تشرف جغرافياً على جزء مهم من حركة الملاحة فيه، إذ تمر قنوات العبور ضمن نطاق المياه الإقليمية العمانية، يبلغ طول المضيق نحو (167) كم تقريباً ويتراوح عرضه بين (33 - 39) كم بينما يصل عرضه في أضيق نقطه إلى نحو (33) كم فقط، أما عمقه فيتراوح بين (60 - 100) متر، ما يجعله صالحاً لعبور ناقلات النفط العملاقة وسفن الحاويات الكبرى، وتقسم حركة الملاحة فيه عبر خليجين متوازنين للدخول والخروج، عرض كل منهما يقارب ميلين بحريين، يفصل بينهما نطاق أمني، وهو ما يعكس حساسية الممر وضيق هامش المناورة فيه ⁽¹⁾، الخليج الخارجي هو خليج عمان والداخلي الخليج، لذا فأن المضيق يعد ذراعاً بحرياً للمحيط الهندي إذ يتوغل داخل الأراضي اليابسة ليقرب المسافة البرية عن طريق شرق الوطن العربي بين الشرق والغرب، ويعد المضيق المنفذ الوحيد

«يمثل مضيق هرمز أحد أهم الممرات الاستراتيجية في العالم، إذ تمر عبره نسبة كبيرة من صادرات النفط والغاز من دول الخليج إلى الأسواق العالمية».

للخليج العربي إذ يربط بين جزأيه خليج عمان والخليج اللذان يفصلان السواحل العربية عن الإيرانية، وتتألف شواطئه من الجزء الشرقي لجزيرة قشم وجزيرة لاراك وهنجام، أما شواطئه الجنوبية فتتكون من

ساحلين الغربي والشمالي لجزيرة مسندم الواقعة في أقصى شمال عمان، والذي يميز إيران في هذا المضيق انها الوحيدة

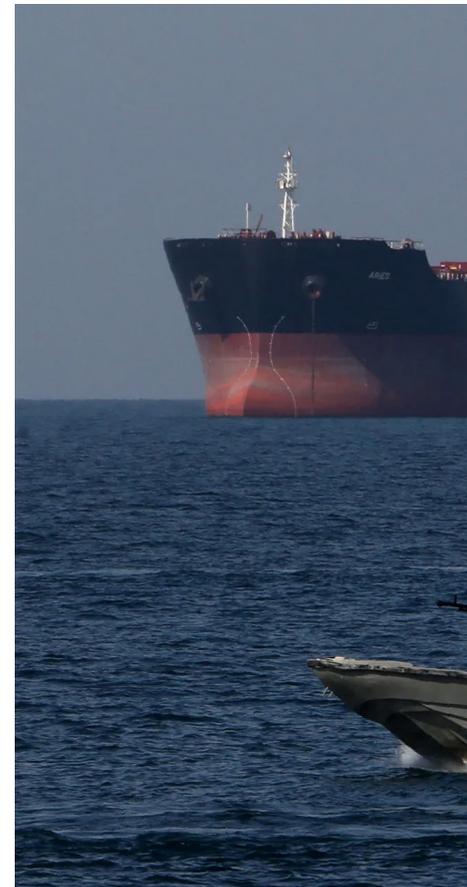
1. محمد طاقة، الأهمية الاقتصادية والجيوستراتيجية لمضيق هرمز، مقالات منشورة على هيئة الاعلام الموحد للمعارضة العراقية، على الموقع الالكتروني:



التي تمتد سواحلها على طول الجانب الشرقي من الخليج وفي الوقت نفسه تتاخم روسيا الاتحادية⁽²⁾.

ثانياً الأهمية الاقتصادية:

تكمن الأهمية الاقتصادية للمضيق في كونه أهم ممر بحري لنقل النفط في العالم، إذ إن معظم صادرات النفط المقبلة من دول الخليج تمر عبر هذا الممر قبل أن تصل إلى الأسواق العالمية، وتشمل هذه الصادرات كميات كبيرة نفطية من السعودية، الإمارات، الكويت، العراق، قطر، إذ تشير التقديرات إلى أن نحو 20 مليون برميل من النفط والمشتقات النفطية تمر يومياً عبر مضيق هرمز، وهو ما يعادل نحو 20% من الاستهلاك العالمي للنفط، الأمر الذي يبين مدى اعتماد الاقتصاد العالمي على استقرار الملاحة في هذا الممر الحيوي، إضافة إلى النفط، فأن المضيق يلعب دوراً مهماً في تجارة الغاز الطبيعي المسال، إذ إن دولة قطر، التي تعد من أكبر مصدري الغاز الطبيعي المسال في العالم، تعتمد بشكل أساسي على هذا الممر لتصدير الغاز إلى الأسواق العالمية، لاسيما في آسيا وأوروبا، من منظور الاقتصاد العالمي، يصنف مضيق هرمز ضمن ما يعرف الممرات البحرية الضيقة، في التجارة الدولية، لذا فأن أي توترات سياسية أو عسكرية في منطقة الخليج عادة ما تؤثر مباشرة على أسعار النفط، وهذا ما لاحظناه في كثير من الأحيان، ترتفع أسعار الطاقة فور تصاعد التوترات نتيجة المخاوف من تعطل الإمدادات، كما ترتفع تكاليف التأمين والشحن البحري، إذ تقوم شركات التأمين بفرض ما يعرف



2. حسين وحيد عزيز الكعبي، الموقع الجغرافي لمضيق هرمز واثره في رسم السياسات الدولية، مجلة كلية التربية الاساسية، العدد(88)، 2015، ص440-442.



بعلاوة المخاطر الحربية على السفن التي تمر بالمضيق خلال فترات التوتر، ما يزيد على تكلفة نقل النفط والسلع⁽³⁾. لذا فإن الأهمية الجيوستراتيجية لمضيق هرمز تنبع من كونه أحد أهم العقد الجيوستراتيجية في شبكة التجارة العالمية للطاقة، فالمضيق يمثل الممر البحري الأساسي لصادرات النفط والغاز القادمة من دول الخليج، والتي تشكل جزءاً أساسياً من الإمدادات العالمية للطاقة، ولذلك يصنف المضيق في أدبيات الاقتصاد السياسي للطاقة ضمن نقاط الاختناق الجيوستراتيجية التي يمكن أن يؤدي تعطيلها إلى إحداث صدمة واسعة في الأسواق العالمية، كما إن الاعتماد الكبير للاقتصادات الآسيوية على نفط الخليج يزيد من حساسية أي اضطراب في المضيق،

3. علي الجحلي، أهمية مضيق هرمز وتأثيره في الاقتصاد العالمي، مقال منشور على منصة الاقتصادية، على الموقع الإلكتروني: www.aleqt.com





فدول مثل الصين واليابان والهند وكوريا الجنوبية تعتمد بدرجات متفاوتة على واردات الطاقة القادمة عبر هذا الممر البحري، ولذلك فإن أي تعطيل للملاحة فيه قد يؤدي إلى ارتفاع حاد في أسعار النفط والغاز، فضلاً عن زيادة تكاليف النقل والتأمين البحري.

كما أن الطبيعة الجغرافية للمضيق، المتمثلة في ضيقه النسبي وصعوبة إيجاد بدائل سريعة لنقل النفط، تجعل منه أداة ضغط فعالة في الصراعات الجيوسياسية، فحتى التهديد بإغلاق المضيق أو تعطيل الملاحة فيه يمكن أن يؤدي إلى ردود فعل فورية في الأسواق المالية وأسواق الطاقة العالمية، وهو ما يعكس مدى حساسية الاقتصاد العالمي لأي تغير في أمن هذا الممر البحري⁽⁴⁾. ولهذا فإن مضيق هرمز يعد من أهم الممرات البحرية في العالم، إذ ان ثلث التجارة النفطية في العالم تتم عبره، ويعد المنفذ الرئيس لصادرات دول الخليج ومنها العراق، لذا فإن أي توتر أو تعطيل يؤدي إلى ارتفاع أسعار النفط ويلحق ضرراً بالعديد من الدول المصدرة والمستوردة.

المحور الثاني: التوترات الإقليمية في الخليج وانعكاساتها على أمن الطاقة العالمي

تشهد المنطقة توترات إقليمية تتداخل فيها المصالح بين القوى الفاعلة الأمر الذي يجعلها غير مستقرة تؤثر في تدفقات الطاقة العالمية، لذا سيتم تناول المحور وفق النقاط التالية:

«يعد المضيق المنفذ الوحيد للخليج العربي إذ يربط بين جزأيه خليج عمان والخليج العربي اللذان يفصلان السواحل العربية عن الإيرانية».

4. نور نبيه جميل، مضيق هرمز كأداة ضغط جيوسياسي، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد، 2026، ص2.



اولا: التوترات الأمنية:

تشهد منطقة الخليج توترات سياسية وعسكرية نتيجة للصراع بين القوى الاقليمية والدولية، وهو ما يجعل مضيق هرمز نقطة مهمة في معادلة الامن الاقليمي، والصراع على النفوذ الاقليمي في المنطقة والذي يمكن ان نوضحه بعدة نقاط:

1. الصراع الايراني - الغربي

ان الصراع الايراني الغربي ليس وليد اللحظة والتوترات في المنطقة لها جذور تاريخية، فمع نهاية سبعينيات القرن الماضي ومع قيام الثورة الاسلامية في ايران دخلت المنطقة مرحلة جديدة وذلك بعد تغير نظام الشاه، ذلك الحدث الذي غير توازنات القوة في الشرق الأوسط وأعاد رسم علاقات النفوذ بين الولايات المتحدة الامريكية وإيران والكيان الصهيوني في إطار شبكة معقدة من المصالح والصراعات، وخلال تلك المرحلة أصبحت إيران بعد الثورة لاعباً رئيسياً في المنطقة كما

دخلت علاقاتها مع الغرب في حالة من التوتر الدائم بالرغم من وجود فترات من التفاهات غير المباشرة حول بعض الملفات، وهو ما اثر على المنطقة التي تحولت إلى ساحة لصراعات متعددة كان أبرزها الحرب العراقية - الإيرانية التي استمرت

«تشير التقديرات إلى أن نحو 20 مليون برميل من النفط والمشتقات النفطية تمر يومياً عبر مضيق هرمز، وهو ما يعادل نحو 20% من الاستهلاك العالمي للنفط».

سنوات طويلة وقد شكلت نقطة تحول كبرى في تاريخ الشرق الأوسط حيث أعادت صياغة موازين القوة وأثرت بشكل مباشر على الاستقرار الإقليمي⁽⁵⁾.

5. ايمن بحر، قراءة في جذور الصراع الإيراني الغربي وتحولات المشهد في الشرق الأوسط، مقال منشور على الاهرام الدولي، على الموقع الالكتروني:



لذا فإن الصراع بين إيران والولايات المتحدة الأمريكية والدول الغربية يعد من أبرز اسباب التوتر في منطقة الخليج، ويعد البرنامج النووي الإيراني احد اسباب ذلك الصراع، والذي يعده الغرب تهديداً محتملاً للأمن الدولي، في حين تؤكد إيران أنه ذو طابع سلمي، الامر الذي ادى إلى فرض سلسلة من العقوبات الاقتصادية المشددة على إيران، لاسيما قطاع النفط والمصارف، الامر الذي دفع طهران إلى البحث عن أدوات ضغط مضادة، وبرز هنا مضيق هرمز كورقة ضغط جيوسياسية بالغة الأهمية، فقد هددت إيران مراراً بإمكانية تعطيل الملاحة فيه أو إغلاقه جزئياً في حال تصاعد الضغوط عليها⁽⁶⁾. بناءً على ذلك، فإن الصراع الإيراني-الغربي لا يقتصر على كونه خلافاً حول البرنامج النووي، بل يمتد ليشمل تنافساً أوسع على النفوذ الإقليمي وأمن الطاقة العالمي، ويجعل من مضيق هرمز أداة استراتيجية يمكن توظيفها في إدارة هذا الصراع.

٢. التنافس الاقليمي في الخليج ومواجهة الازمات الاقليمية

لعبت إيران ولاتزال تلعب دوراً محورياً مؤثراً في توازن القوى الإقليمي في الشرق الأوسط والمنطقة العربية، فهي تعد من الدول الإقليمية الأساسية الفاعلة والمحركة للتفاعلات السياسية والأمنية في المنطقة العربية

“يصنف المضيق في أدبيات الاقتصاد السياسي للطاقة ضمن نقاط الاختناق الجيوسياسية التي يمكن أن يؤدي تعطيلها إلى إحداث صدمة واسعة في الأسواق العالمية”.

خصوصاً، والشرق الأوسط عموماً؛ نظراً لما تمتلكه من قدرات

[/https://alahramaldawly.com](https://alahramaldawly.com)

6. احمد حازم برع، الاهمية الاستراتيجية لمضيق هرمز وانعكاساتها على الامن في منطقة الخليج، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الاوسط، 2020، ص43.



عسكرية وسياسية تمكنها من التدخل والتأثير في مسارات وسياقات وتطورات القضايا المحورية الرئيسة في المنطقة⁽⁷⁾. خلال الفترة 1979-2022، شهدت منطقة الخليج أربع أزمات كبرى كانت دول الخليج حاضرة فيها، أولها أزمة الخليج الأولى، المتمثلة في الحرب بين العراق وإيران (1980-1988)، ووقفت السعودية وسائر دول مجلس التعاون لدول الخليج، الذي تأسس عام 1981، مع العراق؛ ما عرضها للعديد من التداعيات السياسية والأمنية والعسكرية، اما في أزمة الخليج الثانية وقفت ايران مع دول الخليج ضد العراق، وبعد عام 2003 وقوة العلاقات العراقية-الایرانية، توترت علاقات الاخيرة مع

7. احمد جلال محمود، سياسات إيران الاقليمية في المنطقة العربية وتأثيرها عمى أمن الشرق الاوسط، مجلة بحوث الشرق الاوسط، العدد(5)، جامعة عين شمس، 2020، ص125.





الخليج لاسيما السعودية نتيجة للتنافس الاقليمي بينهما، ثم اشتدت الازمة في عام 2017 بعد ان فرضت السعودية ومصر والبحرين والامارات حصاراً بحرياً جويماً برياً على قطر بحجة وجود تعاون مع ايران يهدد الامن الاقليمي الخليجي، واخر ازمة واشدها هو ماحدث من سلسلة اعدامات في السعودية ومنها اعدام الشيخ النمر 2016 الامر الذي ادى الى تظاهرات قوية في ايران منددة بذلك⁽⁸⁾.

واستمر الصراع قائماً بين الطرفين في العديد من القضايا الثنائية والإقليمية، بل امتدت تأثيراتها إلى عدد من القضايا الدولية بحكم ما للقوى الاقليمية من مكانة وتأثير وتشابك مع الأطراف الدولية وتفاعلاتها، ولاسيما في قطاع النفط والطاقة ونزع أسلحة الدمار الشامل، واخرها ماحدث قبل ايام من هذا العام 2026م عندما توالى الضربات الصهيونية - الأميركية على إيران، في وقت كانت فيه بعض دول الخليج تدفع نحو احتواء التصعيد ومنع قيام حرب بين واشنطن وطهران، فقد كثفت جهودها السياسية والدبلوماسية منذ حرب الاثني عشر يوماً في حزيران/ يونيو 2025 للحيلولة دون انزلاق المنطقة إلى

مواجهة جديدة، لانها تؤثر على أمن الخليج واقتصاداته وأسواق الطاقة العالمية التي تعتمد عليه، وتصدرت عمان مساعي الوساطة، حيث استضافت مسقط الجولة الأولى من المفاوضات غير

«برز هنا مضيق هرمز كورقة ضغط جيوسياسية بالغة الأهمية، فقد هددت إيران مراراً بإمكانية تعطيل الملاحة فيه أو إغلاقه جزئياً في حال تصاعد الضغوط عليها».

المباشرة بين الولايات المتحدة الأميركية وإيران في 6 شباط / فبراير 2026، وسعت لبلورة تفاهمات جديدة حول الملف النووي الإيراني، وكانت هذه المفاوضات، قبل اندلاع الحرب،

8. مدوخ بن عجمي العتيبي، التنافس السعودي-الإيراني والمعطلة الامنية في منطقة الخليج، مجلة سياسات عربية، العدد(68)، قطر، 2024، ص85.



قد اقتربت من تحقيق اختراق فعلي نحو التوصل لاتفاق؛ إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية والكيان الصهيوني، اللتين استخدمتا المفاوضات أداة خداع وتضليل لاستكمال استعداداتهما لضرب إيران، بعد ساعات قليلة من أجواء التفاؤل التي أشاعتها تصريحات وزير الخارجية العماني باحتمال التوصل إلى اتفاق، بدأتاً هجومهما على إيران، مستغلتين معلومات استخباراتية عن اجتماع يعقده المرشد صباح السبت 28 شباط/ فبراير 2026 مع مجموعة من كبار مساعديه الأمنيين والعسكريين، وعلى أثرها تم توجيه ضربة استشهد بها المرشد الأعلى» علي خامنئي»، وكان الهدف من ذلك هو السعي لشل النظام الإيراني ودفعه للتجاوب مع الشروط والمطالب الأميركية الساعية لاجهاض برنامج إيران النووي، لذا أصبحت دول الخليج في قلب المواجهة بين الولايات المتحدة الأمريكية والكيان من جهة وإيران من جهة أخرى، حينما بدأت هذه الأخيرة بتنفيذ تهديداتها بأن الحرب ستشمل المنطقة كلها، إذا ما هوجمت واستهدفت قيادتها⁽⁹⁾.

ومن هنا بدأت إيران بضرب القواعد العسكرية الموجودة

«تعد منطقة الخليج العربي ذات مصلحة حيوية للولايات المتحدة الأمريكية، ويرجع ذلك إلى عدة دوافع أساسية منها تأمين مصادر الطاقة عبر ممرات حيوية مثل مضيق هرمز».

في دول الخليج وهو يعني أن استهداف إيران دولاً خليجية يمثل تحولاً خطيراً في مسار المواجهة، وينذر بتوسيع نطاقها إقليمياً، إذ بدأت القوات المسلحة الإيرانية بشن هجمات على القواعد والمصالح الأمريكية في الشرق الأوسط، تزامناً

مع العدوان الأمريكي- الصهيوني الواسع على البلاد، وأعلن الحرس الثوري الإيراني، البدء باستهداف عدة قواعد أمريكية

9. تقدير موقف، الهجمات الإيرانية على دول الخليج: الدوافع والتداعيات المحتملة، المركز العربي للبحوث ودراسة السياسات، قطر، 2026، ص4.



في الكويت والإمارات وقطر والبحرين⁽¹⁰⁾. اذ تنظر طهران لدول الخليج جزء من الوجود العسكري الامريكى في المنطقة، وان ضرب قواعدها يعد جزءاً من الرد على الغرب.

ثانياً: الوجود العسكري في الخليج

تعد منطقة الخليج ذات مصلحة حيوية للولايات المتحدة الأمريكية، ويرجع ذلك الى عدة دوافع اساسية منها تأمين مصادر الطاقة عبر ممرات حيوية مثل مضيق هرمز، وحماية امن الكيان الصهيوني وضمان تفوقها على دول المنطقة، كذلك وعود لدول المنطقة بتقديم الحماية لها وذلك بوجود قواعدها العسكرية، وتعزيز النفوذ الاستراتيجي، والاستجابة السريعة للازمات⁽¹¹⁾. والجدول ادناه يوضح بعض القواعد العسكرية الامريكية في الخليج

الدولة	اسم القاعدة	تفاصيل القاعدة
السعودية	قاعدة الرياض الجوية قاعدة الأمير سلطان الجوية	انتقل القسم الأكبر من القوات الأمريكية في المملكة العربية السعودية بعد تاريخ ميسان ٢٠٠٣م بانتقال القيادة المركزية للقوات الجوية الأمريكية من قاعدة الأمير سلطان الجوية إلى قاعدة العديد في قطر، في حين بقي عدد من الجدد ضمن مهام التدريب والتعاون العسكري

10. عمر احمد، إيران تقصف قواعد أمريكية في الشرق الأوسط، مقال منشور على الموقع الالكتروني: <https://arabi21.com>

11. سليم علي كاطع، التواجد العسكري الامريكى في الخليج الدواع الرئيسية، مجلة دراسات دولية، العدد(45)، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، 2010، ص138.



تعد مركزا مهما للقوات الجوية الأمريكية التي دعمت المهام الرئيسية ضد تنظيم «داعش»، بالإضافة إلى عمليات نشر قوات الاستطلاع في جميع أنحاء المنطقة، وفقا للقيادة المركزية للقوات الجوية الأمريكية.	قاعدة الظفرة	الامارات العربية المتحدة
إن الهدف من ذلك هو دعم قوات الأمن العراقية والمساهمة في مهمة حلف شمال الأطلسي وكانت إيران استهدفت القاعدة في عام ٢٠٢٠ بضربات صاروخية انتقاما لمقتل الجنرال الإيراني قاسم سليمان علي أيدي الولايات المتحدة الأمريكية وتعد بمثابة مركز للقوات الأمريكية وقوات التحالف التي تجري تدريبات ومناورات قتالية. وتدعم القاعدة الجهود العسكرية الأمريكية من خلال توفير موقع آمن للتدريب وتبادل المعلومات الاستخباراتية والتنسيق اللوجستي في شمال العراق	عين الاسد في الانبار اربيل الجوية	العراق
تستضيف الجناح الجوي الاستكشافي ٣٣٢ التابع للقوات الجوية الأمريكية في القوات الجوية المركزية الأمريكية. ويشارك هذا الجناح في مهام في جميع أنحاء الشام	موفق السلطي	الاردن
ويشمل نطاق مسؤوليته الخليج والبحر الأحمر وبحر العرب وأجزاء من المحيط الهندي.	الاسطول الخامس	البحرين
	معسكر عريفجان وقاعدة علي السالم	الكويت

الجدول عمل الباحث بالاعتماد على المصادر: -فرانس24، ما هي أهم القواعد العسكرية الأمريكية في الشرق الأوسط؟ على الموقع الإلكتروني:

[/https://www.france24.com](https://www.france24.com)



المحور الثالث: تداعيات اغلاق مضيق هرمز على الخليج

يعد اغلاق مضيق هرمز من ابرز التحديات التي تواجهه منطقة الخليج ومن ضمنها العراق نظراً لاعتمادها على تصدير النفط، اذ يؤدي اضطراب امدادات النفط الى ارتفاع اسعاره، وفي هذا الصدد يبرز العراق كحالة خاصة اذ يعتمد بشكل رئيس على العائدات النفطية، لذا سيتم تناول المحور وفق النقاط التالية:

اولاً: ارتفاع اسعار النفط

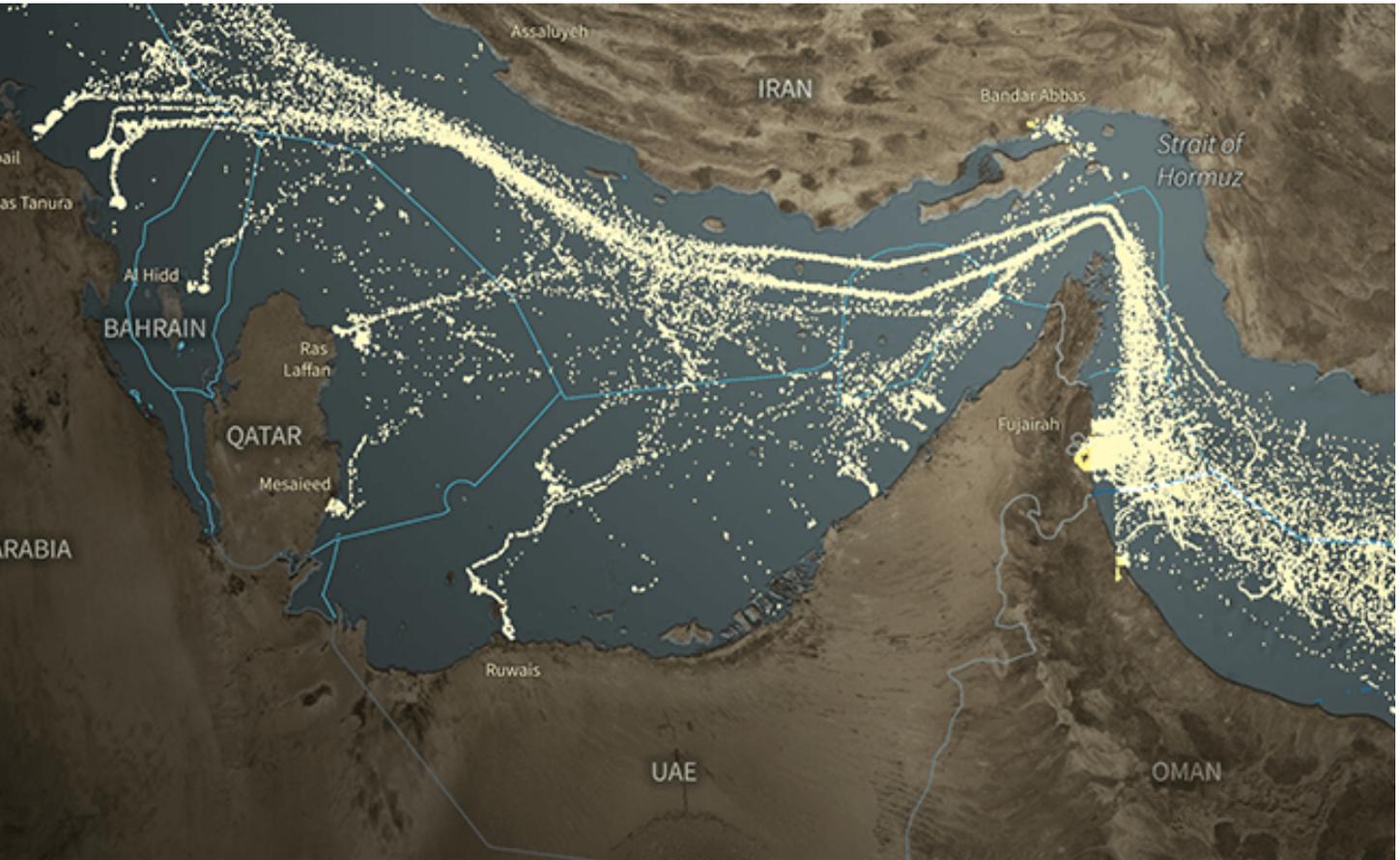
يشهد مضيق هرمز الذي يمر عبره 20 % من تجارة النفط والغاز الطبيعي المسال في العالم توقفاً كبيراً بسبب الحرب الصهيوامريكية على إيران، التي دخلت الآن أسبوعها الثالث، مما أثار مخاوف بشأن نقص الإمدادات وارتفاع تكاليف الطاقة والتضخم، وقال محللون انه لا تزال المخاطر كبيرة يكفي أن تقوم جماعة مسلحة إيرانية واحدة بإطلاق صاروخ أو زرع لغم على ناقلة عابرة لإشعال الوضع برمته من جديد، وفي المقابل، رفض عدد من حلفاء الولايات المتحدة الامريكية الدعوة التي قدمها رئيسها دونالد ترامب يوم الاثنين الموافق 16 اذار

«استهداف إيران دولاً خليجية يمثل تحولاً خطيراً في مسار المواجهة، وينذر بتوسيع نطاقها إقليمياً».

لإرسال سفن حربية لمرافقة السفن عبر مضيق هرمز، مما أثار انتقاداته متهما الشركاء الغربيين بعدم الوفاء بعد ان قدم لهم الدعم لعقود، وفي الوقت الحالي، تركز أسواق النفط على أمد الصراع وتوقف الإمدادات عبر مضيق هرمز، وفي النهاية، الأضرار التي ستخلفها هذه الفوضى على البنية التحتية للنفط في الخليج، في الوقت نفسه ارتفعت بشكل اكبر بعد اندلاع حريق في منطقة الفجيرة الاماراتية للصناعات البترولية عقب



هجوم بطائرات مسيرة خلال التداولات الصباحية في آسيا، على الرغم من عدم الإبلاغ عن وقوع إصابات، وسجلت أسعار الخامات القياسية التي تنتجها منطقة الشرق الأوسط مستويات قياسية، لتصبح أعلى أنواع النفط في العالم مدفوعة بتراجع الكميات المتاحة للتسليم، وقال مصدران لرويترز إن إنتاج النفط في الإمارات، وهي ثالث أكبر منتج في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، تراجع بأكثر من النصف نتيجة الإغلاق شبه الكامل لمضيق هرمز الذي أجبر شركة بترول أبو ظبي الوطنية (أدنوك) على خفض الإنتاج على نطاق واسع⁽¹²⁾.



12. روسيا اليوم، إغلاق مضيق هرمز واسعار النفط، على الموقع الإلكتروني:

<https://arabic.rt.com>



لذلك فإن اغلاق مضيق هرمز قد يتسبب بأزمة كبيرة لدول الخليج ولدول العالم المستوردة للنفط، مما يجعل العالم امام ازمة طاقة عالمية.

ثانياً: حجم تأثير العراق بأغلاق مضيق هرمز

إن خطورة إغلاق مضيق هرمز بالنسبة للعراق لا تكمن فقط في تعطل الصادرات النفطية، بل في طبيعة الاقتصاد الريعي الذي يعتمد على تلك الصادرات لتمويل معظم النفقات العامة، إذ ان الموازنة العراقية تمول في الغالب من إيرادات النفط وذلك لدفع (رواتب ملايين الموظفين والمتقاعدين والرعاية الاجتماعية) فضلاً عن تمويل المشاريع الخدمية والبنى التحتية ونفقات الدولة الأخرى، وبالتالي فإن توقف الصادرات النفطية لفترة طويلة سيؤدي إلى (أزمة سيولة مالية حادة) تضرب عصب الاقتصاد العراق إن لم تصبه بالشلل التام

التي من شأنها منح الحكومة من دفع الرواتب أو تمويل الخدمات الأساسية، فالدولة التي تعتمد على مورد واحد تقريباً لتمويل اقتصادها تصبح شديدة الهشاشة أمام أي صدمة خارجية في ذلك المورد، وفي حالة العراق فإن هذه الهشاشة

«خطورة إغلاق مضيق هرمز بالنسبة للعراق لا تكمن فقط في تعطل الصادرات النفطية، بل في طبيعة الاقتصاد الريعي الذي يعتمد على تلك الصادرات لتمويل معظم النفقات العامة».

تزداد تعقيداً بسبب غياب التنويع الاقتصادي الحقيقي، إذ ما تزال القطاعات الإنتاجية الأخرى (كالزراعة والصناعة) تسهم بنسبة محدودة جداً في الناتج المحلي الإجمالي⁽¹³⁾.

13. رياض جبار العيداني، مضيق هرمز (نقطة الاختناق في الاقتصاد العراقي)، مقال منشور في مركز دراسات الشهيد الخامس، على الموقع الالكتروني:

<https://ar.shahidkhames.com/?p=23936>



وعليه فإن الوضع بالعراق يختلف مقارنة بالدول الخليجية الأخرى المصدرة للنفط في مواجهة إغلاق مضيق هرمز، فالسعودية والإمارات مثلاً تمتلك مسارات بديلة يفتقر العراق إليها كلياً، بل لن يتمكن حتى من تصدير نصف صادراته الحالية، لدى كل من السعودية والإمارات شبكة من خطوط أنابيب النقل البديلة؛ فالسعودية تنقل نفطها بالأنابيب نحو البحر الأحمر، والإمارات نحو ميناء الفجيرة، وكلاهما خارج مضيق هرمز، في المقابل، يفتقر كل من العراق والكويت وقطر والبحرين، بل وإيران نفسها، إلى أي مسار بديل⁽¹⁴⁾ ومن المسارات البديلة هو التخزين الاستراتيجي، الاستثمار في منشآت تخزين عملاقة خارج منطقة الخليج (في الصين، الهند، واليابان) لضمان استمرار الإمدادات حتى في حال وقوع اضطرابات مؤقتة في المضيق.

وممكن ان تحقق هذه الدول ارباحاً مستفيدة من الارتفاع في اسعار النفط، اما في حالة الوضع في العراق فقد حاول تصدير نفطه عبر اربيل الا ان المشاكل مع الاقليم حالت

«الوضع بالعراق يختلف مقارنة بالدول الخليجية الأخرى... فالسعودية والإمارات مثلاً تمتلك مسارات بديلة يفتقر العراق إليها كلياً».

دون ذلك، ويدرس الان مد انبوب بديل لتصدير نفط كركوك عبر تركيا من خلال ميناء جيهان، كما يتواصل العراق مع الجانب الايراني للسماح بمرور ناقلات النفط العراقية.

ونحن بصدد كتابة هذه الورقة

شهد العراق في 18 اذار الاربعاء تدفق النفط اذ اعلنت شركة نفط الشمال بتشغيل محطة «سارالو» رسمياً بهدف استئناف تصدير النفط عبر انبوب نفط اقليم كردستان الذي يصل الى

14. محمود بابان، ماذا لو أغلق مضيق هرمز في وجه صادرات النفط العراقية؟ مقال منشور على رسيرج سنتر، على الموقع الإلكتروني: <https://rudawrc.net>



ميناء جيهان التركي، وستبدأ هذه القدرة بـ250 الف برميل
نפט يومياً ومن المقرر زيادتها.
لذا على الجانب العراقي ايجاد بدائل وحلول للخروج من
الازمة لان استمرار ذلك له تداعيات خطيرة على الاقتصاد
العراقي.

الخاتمة:

في ضوء ما سبق، يتضح أن إغلاق مضيق هرمز لا يقتصر
تأثيره على تعطيل إمدادات الطاقة فحسب، بل يمتد ليشمل
تداعيات اقتصادية وأمنية واسعة على المستويين الإقليمي
والدولي، وعليه، تبرز الحاجة إلى تبني استراتيجيات بديلة لتعزيز
أمن الطاقة، سواء عبر تنويع طرق التصدير أو تطوير التعاون
الإقليمي والدولي لضمان استمرارية تدفق الموارد الحيوية، بما
يحد من هشاشة الاعتماد على هذا الممر الاستراتيجي.

قائمة المصادر

1. احمد جلال محمود، سياسات إيران الاقليمية في
المنطقة العربية وتأثيرها على أمن الشرق الاوسط،
مجلة بحوث الشرق الاوسط، العدد(5)، جامعة عين
شمس، 2020.
2. احمد حازم برع، الاهمية الاستراتيجية لمضيق هرمز
وانعكاساتها على الامن في منطقة الخليج، رسالة
ماجستير، جامعة الشرق الاوسط، 2020.
3. ايمن بحر، قراءة في جذور الصراع الإيراني الغربي
وتحولات المشهد في الشرق الأوسط، مقال منشور
على الاهرام الدولي، على الموقع الالكتروني: [https://
alahramaldawly.com](https://alahramaldawly.com)



4. تقدير موقف، الهجمات الإيرانية على دول الخليج: الدوافع والتداعيات المحتملة، المركز العربي للابحاث ودراسة السياسات، قطر، 2026.
5. حسين وحيد عزيز الكعبي، الموقع الجغرافي لمضيق هرمز واثره في رسم السياسات الدولية، مجلة كلية التربية الاساسية، العدد(88)، 2015.
6. روسيا اليوم، اغلاق مضيق هرمز واسعار النفط، على الموقع الالكتروني: [/https://arabic.rt.com](https://arabic.rt.com/)
7. رياض جبار العيداني، مضيق هرمز (نقطة الاختناق في الاقتصاد العراقي)، مقال منشور في مركز دراسات الشهيد الخامس، على الموقع الالكتروني: <https://ar.shahidkhames.com/?p=23936>
8. سليم علي كاطح، التواجد العسكري الامريكي في الخليج الدواع الرئيسية، مجلة دراسات دولية، العدد(45)، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، 2010.
9. علي الجحلي، اهمية مضيق هرمز وتأثيره في الاقتصاد العالمي، مقال منشور على منصة الاقتصادية، على الموقع الالكتروني: www.aleqt.com
10. عمر احمد، إيران تقصف قواعد أمريكية في الشرق الأوسط، مقال منشور على الموقع الالكتروني: [/https://arabi21.com](https://arabi21.com)
11. محمد طاقة، الاهمية الاقتصادية والجيوسياسية لمضيق هرمز، مقالات منشورة على هيئة الاعلام الموحد للمعارضة العراقية، على الموقع الالكتروني: www.uma-iq.com



12. محمود بابان، ماذا لو أغلق مضيق هرمز في وجه صادرات النفط العراقية؟ مقال منشور على رسيرج سنتر، على الموقع الإلكتروني: [/https://rudawrc.net](https://rudawrc.net)
13. مدوخ بن عجمي العتيبي، التنافس السعودي-الايرواني والمعضلة الامنية في منطقة الخليج، مجلة سياسات عربية، العدد(68)، قطر، 2024.
14. نور نبيه جميل، مضيق هرمز كأداة ضغط جيوسياسي، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية، بغداد، 2026.